**تقسيم النباتات الطبية والعطرية**
هناك عدة طرق يمكن الاعتماد عليها في تقسيم النباتات الطبية والعطرية ، لكن في الغالب تقسم النباتات الطبية على ضوء المواد الفعالة المكونة في أعضائها المختلفة وتحديداً الجذور والأوراق والأزهار والبذور وأجزاء أخرى. هذه المواد لها قيمة في معالجة الأمراض البشرية. ومن أهم طرق التقسيم هي:

1. **حسب الاستعمالات According to their usage**

تقسم النباتات إلى أربع مجاميع هي :-
أ. النباتات الطبية Medicinal Plants
وهي النباتات التي لها قوة علاجية وتستعمل في صناعة الأدوية لخصائصها العلاجية Healing properties مثل :-
الداتوره Datura tatula Datura
زهرة الكشتبان Digitalis purpurea Foxglove (الديجيتالس)

ب. نباتات الطهي Culinary Plants
وهي الأكثر استعمالا كنباتات طهي بسبب نكهتها القوية مثل :-
النعناع Mentha arvensis Mint
الريحان Ocimum basilicum Basil

ت. النباتات العطرية Aromatic Plants
وهي النباتات التي لها بعض الاستخدامات الشائعة بسبب الروائح العطرة لأزهارها أو أوراقها. والزيوت العطرية المستخلصة منها ممكن استعمالها في صناعة العطور والروائح المختلفة مثل :-
العتر Pelargonium graveolens L. Geranium
أكليل الجبل Rosmarinus officinalis L. Rosemary

ث. نباتات الزينة Ornamental Plants
وهي النباتات التي تستعمل في التزيين بسبب ألوان أوراقها وأزهارها الزاهية
مثل :-
الخزامي (اللافندر) Lavandula officinalis L. Lavender
الجعفري Tagets erecta L. Marigold

**2-حسب الجزء المستعمل According to the part used**

وفيه تقسم النباتات الطبية والعطرية تبعاً للجزء المستخدم والذي يحتوي على المادة الفعالة إلى :-
أ. نباتات تستعمل بأكملها Whole Plant
وهي النباتات التي تتواجد بها المواد الكيميائية الفعالة بالأجزاء النباتية المختلفة دون ان تميل للتركيز أو التجمع في عضو نباتي معين دون آخر ، ومن أمثلتها
الداتوره Datura tatula Datura
المريمية Salvia officinalis L. Sage

ب. نباتات تستعمل أوراقها Leaves
وهي التي تحتوي على المواد الكيميائية الفعالة في أوراقها ومن أمثلتها :
الريحان Ocimum basilicum L. Basil
الكزبرة Coriandrum sativum L. Coriander
الشاي Camellia sinensis L. Tea
الحناء Lawsonia inermis L. Henna

ج. نباتات تستعمل سوقها Stems
وهي النباتات التي تحتوي سوقها على المواد الفعالة من أمثلتها
الصنوبر Pinus sp. Pine
السيدر Cedrus libani Rich. Cedar
د. نباتات تستعمل نوراتها أو أزهارها Flowers
وهي النباتات التي تتواجد موادها الفعالة سواء في النورات الزهرية Inflorescences كما في
البابونج Matricaria chamomilla Chamomile
الأقحوان Calendula officinalis Pot marigold

أو توجد في بتلات الأزهار كما في
الورد Rosa spp. Rose
الياسمين Jasminumm spp. Jessamine
أو (أزهار) الياسمين العربي Sambac
أو في كاس الزهرة كما في Jasminumm
شاي الكجرات Hibiscus sabdariffa L. Roselle
أو مياسم الأزهار كما في
الزعفران Crocus sativus L. Saffron

هـ. نباتات تستعمل ثمارها Fruits
وهي النباتات التي تحتوي على المواد الكيميائية الفعالة في ثمارها
الفلفل الأحمر Capsicum annuum L. Red Pepper
الخله الشيطاني Ammi majus Khella
الكراوية Carum carvi L. Caraway

و. نباتات تستعمل بذورها Seeds
وهي النباتات التي تحتوي بذورها على المواد الفعالة مثل
حبة البركة Nigella sativa L. Black cumin
الخردل الأسود Brassica nigra L. Black Mustard
البن Coffea arabica Coffee
زهرة الشمس Helianthus annuus Sunflower
كمون Cuminum cyminum Cumin

ز. نباتات تستعمل قلفها Bark
وهي النباتات التي يحتوي قلفها على المواد الفعالة مثل :-
الدارسين Cinnamomum cassia Cinnamon
الصفصاف Salix alba Salix

ح. نباتات تستعمل سيقانها الأرضية Underground parts
وهي النباتات التي تخزن موادها الفعالة في سيقانها الأرضية المتحورة والتي تكون إما بشكل :-
أبصال Bulbs
مثل النرجس Narcissus pseudonarcissus L. Common Daffodil
بصل العنصل Urginia maritima Squill

أو جذور درنية مثل Tumbrels roots
البطاطا الحلوة Ipomoeae batatas Sweet potato

أو الرايزومات Rhizomes
مثل الزنجبيل Zingiber officinale L. Ginger
الراوند Rheum officinale Rhubarb

أو الكورمات Corms
عرق الطيب (السوسن) Iris florintena Orris
اللحلاح Colchicum autumnale Colchicum

أو الدرنات Tubers
مثل السحلب Orchis macula L. Sahlab
السعد Cyperus rotundus Ntu Grass
الخرشوفة Jerusalem Artichoke Helianthus tuberosus L. (الأمارة)

ط. نباتات تستعمل جذورها Roots
وهي النباتات التي تحتوي جذورها على مواد فعالة مثل
عرق السوس Glycyrrhiza glabra Licorice
الخطمية Aleea rosea L. Hollyhock

3. **حسب تركيبها الكيماوي According to the chemical stricture**

وهذا يتم على التركيبة الكيميائية للمادة الفعالة الأكثر نسبة فيها ، وعلى ضوء ذلك تقسم النباتات إلى :-
أ. نباتات تحتوي كاربو هيدرات Plants containing carbohydrates
وهذه إما تكون بهايئة :-
سكر وسكروز Sugar
قصب السكر Saccharum officinarum L. Sugar cane
البنجر السكري Sugar beet
أو موسيلاج Mucilage والذي يستخرج من جذور
الريحان Ocimum basilicum L. Basil
الخطمية Aleea rosea L. Hollyhock
أو صموغ Gums وتنتج من
السنط العربي Acacia arabica (Lam.) Wild Acacia Bark

ب. نباتات تحتوي على بروتينات Plants containing proteins
الحلبة Trigonella foenum – graecum Fentigreek
البازلاء Pisum sativum l. Pea

ج. نباتات تحتوي على زيوت ثابتة Plants containing fixed oils
الخردل الهندي Brassica juncea Indian mustard
زهرة الشمس Helianthus annuus Sunflower

د. نباتات تحتوي على زيوت طيارة Plants containing volatile oils
الآس Myrtus communis L. Myrtle
الأوكالبتوس Eucalyptus globulus Eucalyptus

هـ. نباتات تحتوي على قلويدات Plants containing alkaloids
السكران Hyoscyamus maicus Henbane
التبغ Nicotiana tabacum Tobacco

و. نباتات تحتوي على كلايكوسيدات Plants containing glycosides
السنامكي Cassia acutifolia Senna
الراوند Rheum officinale Rhubarb

ز. نباتات تحتوي على تانينات Plants containing tannins
الحناء Lawsonia inermis L. Henna
الشاي Camellia sinensis L. Tea

ح. نباتات تحتوي على راتنجات Plants containing resins
القنب Cannabies sativa Hemp
الخطمية Aleea rosea L. Hollyhock

ط. نباتات تحتوي على مواد صابونية Plants containing saponins
السدر Zizyphus spina-christi Nabak
عرق السوس Glycyrrhiza glabra Licorice

4**-حسب موعد زراعتها According to sowing date**

أ. نباتات شتوية Winter plants
الشبت Anethum graveolens L. Dill
المعدنوس Petroselinum sativum Parsley

ب. نباتات صيفية Summer plants
الخروع Ricinus communis L. Castor beans
السمسم Sesamum indicum Sesame
شاي الكجرات Hibiscus sabdariffa L. Roselle

**5-حسب دورة حياة المحصول According to the duration of crop**

يمكن تقسيم النباتات أيضاً حسب دورة حياتها إلى :-
أ. نباتات حولية Annuals plants
وهي الأعشاب التي تنمو وتزهر ثم تموت في موسم واحد أو حول أو مدة واحدة ومن أمثلتها
اليانسون Pimpinella anisum L. Anise
حبة الحلوة Foeniculum vulgare L. Fennel
البابونج Matricaria chamomill L. Chamomile
الشبت Anethum graveolens L. Dill
العصفر Carthamus tinctorius Safflower

ب. نباتات ثنائية الحول Biennials plants
وهي الأعشاب التي تعيش موسمين تمر أو حولين فتكون في الموسم الأول نمو خضري وتزهر في الموسم الثاني فمثلا :
الكراوية Carum carvi L. Caraway

ج. النباتات المعمرة Perennial plants
وهي الأعشاب التي تعيش أكثر من موسم واحد ومن أمثلتها
النعناع Mentha arvensis Mint
البرسيم Medicago sativa L. Alfalfa
صبر الألوى Aloe vera L. Aloe
إكليل الجبل Rosmarinus officinalis Rosemary
الزعتر Thymus vulgaris Thyme
المرمية Salvia officinalis L. Sage

**أولاً: فوائد النباتات الطبية:**

1. **التحكم في الأمراض المزمنة:** بعض النباتات الطبية تحتوي على مركبات فعالة تساعد في التحكم في الأمراض المزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم، والسكري، والكوليسترول. على سبيل المثال، تعتبر أوراق الزيتون مفيدة في تقليل ضغط الدم، بينما يُستخدم القسط الهندي لعلاج اضطرابات السكري.
2. **تعزيز جهاز المناعة:** العديد من النباتات تحتوي على مضادات أكسدة وفيتامينات تقوي جهاز المناعة وتزيد من قدرة الجسم على مقاومة الأمراض. مثلًا، يُعتبر الزنجبيل من النباتات التي تحسن أداء جهاز المناعة، كما أن إكليل الجبل يحتوي على خصائص مضادة للبكتيريا والفطريات.
3. **تخفيف الألم والالتهابات:** توجد العديد من النباتات التي تُستخدم لتخفيف الألم والالتهابات، مثل الكركم الذي يحتوي على الكركومين، وهو مادة فعالة مضادة للالتهابات والألم. كما أن النعناع يُستخدم لتخفيف الصداع وآلام العضلات.
4. **التحسين من الهضم:** العديد من النباتات تعمل على تحسين عملية الهضم والحد من مشاكل الجهاز الهضمي. مثلًا، يستخدم النعناع لعلاج الغازات والانتفاخات، بينما يُعد الزنجبيل مفيدًا لتحفيز الهضم وتخفيف الغثيان.
5. **تحسين الصحة العقلية والنفسية:** توجد نباتات يمكن أن تساهم في تحسين الحالة المزاجية وتخفيف التوتر والقلق، مثل اللافندر الذي يُستخدم في علاج الأرق والقلق، وكذلك الناردين.
6. **الوقاية من الأمراض السرطانية:** بعض النباتات الطبية تحتوي على مركبات لها تأثير مضاد للأورام. على سبيل المثال، يحتوي الشاي الأخضر على مركبات مضادة للأكسدة تساعد في الوقاية من السرطان.

**ثانيًا: طرق استخدام النباتات الطبية:**

1. **الشاي العشبي:** واحدة من أكثر الطرق شيوعًا لاستخدام النباتات الطبية هي إعداد الشاي العشبي. يتم تحضير الشاي من أوراق أو زهور النباتات المجففة. على سبيل المثال، يمكن تحضير شاي النعناع لعلاج مشاكل الهضم أو شاي البابونج لتخفيف التوتر.
2. **الزيوت الأساسية:** تُستخرج الزيوت الأساسية من النباتات الطبية وتستخدم في العلاج بالروائح أو العلاج بالمساج. يمكن استخدام زيت اللافندر لتهدئة الأعصاب أو زيت شجرة الشاي لعلاج الالتهابات الجلدية.
3. **المستخلصات والصبغات:** يمكن تحضير مستخلصات عشبية باستخدام الكحول أو الماء لاستخراج المركبات الفعالة من النباتات. يمكن تناول هذه المستخلصات كدواء مكمل لتحسين الصحة أو معالجة بعض الأمراض.
4. **الكبسولات والمكملات:** يُمكن العثور على بعض النباتات الطبية في شكل كبسولات أو مكملات غذائية. هذا النوع من الاستخدام يضمن استهلاك الجرعات الدقيقة والمناسبة للمواد الفعالة في النبات.
5. **المراهم والكريمات:** تُستخدم بعض النباتات الطبية مثل الألوة فيرا والكركم في صناعة المراهم والكريمات لمعالجة مشاكل الجلد مثل الجروح والحروق أو للتخفيف من الالتهابات الجلدية.
6. **التطبيق المباشر:** يمكن لبعض النباتات الطبية أن تُستخدم بشكل مباشر على الجلد. على سبيل المثال، يُمكن استخدام أوراق النعناع الطازجة لتخفيف الألم في منطقة معينة من الجسم، أو وضع شرائح من الخيار على البشرة لترطيبها.

**التحذيرات والاحتياطات:**

على الرغم من فوائد النباتات الطبية المتعددة، إلا أنه يجب أن يتم استخدامها بحذر. بعض النباتات قد تتفاعل مع الأدوية أو تكون غير آمنة للحوامل والمرضعات. لذلك من الضروري استشارة الطبيب قبل استخدام أي نبات طبي.

**خاتمة:**

النباتات الطبية توفر حلولًا طبيعية وآمنة للعديد من المشاكل الصحية، ولها فوائد متنوعة تشمل تعزيز الصحة العامة، تقوية جهاز المناعة، تخفيف الألم، وعلاج الأمراض المزمنة. ولكن يجب أن يتم استخدامها بشكل علمي ومدروس لضمان الاستفادة منها بأمان وفعالية.